

# 2019 يطوي صفحة مليئة بالإنجازات عربية وعالميا

## محطات بارزة تخلد ذكرى مميزة لعدة أساطير في العالم

يطوي عام 2019 صفحة مليئة بالإنجازات لعدة نجوم حققوا تألقهم في مختلف الاختصاصات الرياضية سواء الفردية منها أو الجماعية، بدعمها الظهور اللافت لعدة وجوه رياضية ممن سجلوا حضورهم وكان التتويج خليطهم هذا العام، فيما عاقت دول كبرى المجد باحتضانها لعدة تظاهرات عالمية على غرار المملكة العربية السعودية.

لندن - يسدل الستار على سنة استثنائية في 2019 تركت وراها العديد من الأحداث الرياضية عربيا ودوليا ستظل خالدة في الذاكرة الجماعية لمحبي لعبة كرة القدم ومختلف الرياضات الفردية الأخرى لما تميزت به من ندية وتنافس شرس على الألقاب والتتويجات. ورغم خلوها من بطولة كأس العالم لكرة القدم ودورة الألعاب الأولمبية، فقد شهد عام 2019 روزنامة مزيجها للعبة بالبطولات الكبيرة ليكون عاما مميزا على مستوى المنافسات الرياضية في عدة ألعاب مختلفة.

وشهد 2019 أكثر من بطولة عالمية وكذلك عدة بطولات قارية كبيرة شكلت إثارة بالغة ومتعة هائلة لعشاق الرياضة في كل مكان بالعالم سواء كانوا من محبي كرة القدم أو كرة اليد أو ألعاب القوى.

عربيا يبدأ التاصيل لهذه السنة من بوابة كأس أمم أفريقيا التي نالت مصر شرف استضافتها وتوج بلقبها المنتخب الجزائري "محاربو الصحراء" لأول مرة بعد قرابة ثلاثين عاما من حصوله على أول لقب له في 1990.

### متعة المحاربين

فيما حصلت مصر على حق الاستضافة قبل البطولة بخمسة أشهر فقط بسبب ضعف استعدادات الكامبيون، قدم المصريون تنظيمًا جيدًا للبطولة التي توفرت لها كل مقومات النجاح وفي مقدمتها الحضور الجماهيري المميز في نسخة وزعت فعالياتهما على أربع مدن منها العاصمة القاهرة.

ولم يكن المنتخب المصري "الفرعانة" على نفس القدر من نجاح التنظيم، حيث ودع البطولة من الدور الثاني على يد منتخب جنوب أفريقيا الذي تاهل بصعوبة بالغة للدور الثاني بعدما انتزع أحد أربعة مقاعد لأصحاب المركز الثالث في المجموعات الست فيما تاهل أحفاد الفرعانة إلى الدور الثاني بعد تحقيق العلامة الكاملة في مجموعتهم بالدور الأول للبطولة.

وعاد "الزعيم" السعودي ليعانق اللقب الثالث في تاريخه والخامس في تاريخ الأندية السعودية والذي استعصى عليه لما يقرب من 19 عاما، وكان آخر مرة بلغ فيها النهائي في نسخة 2017 أمام نفس الخصم الياباني أوراوا ريد دايموندز الذي هزمه هذا العام ذهابا وإيابا وافتك منه اللقب في اليابان بالذات.

وعلى نفس المسار واصل الترجي التونسي الذي احتفل في 2019 بمئويته، حصد الألقاب وتمكن من الحصول على لقب دوري أبطال أفريقيا للعام الثاني على التوالي والرابع في تاريخه أمام فريق الوداد البيضاوي المغربي في نهائي مثير لمبلع رانس في تونس دارت حوله العديد من الشوك والتكهنات ولم يعرف نهاية طبيعية.



تتويج أكبر متزلجة في العالم



عام تاريخي للريز



التاريخ يقف إلى جانب الملك ديوكوفيتش

والعراق والسعودية. وأقيم "كلاسيكو" كرة القدم الأمريكية الجنوبية بين البرازيل والأرجنتين مجددا هذا العام. ولم تقتصر النشاطات الرياضية المتزايدة على كرة القدم، بل شملت بطولة العالم للفورمولا إي الخصصة للسيارات الكهربائية 100 بالمتعة، وبطولة العالم للفورمولا واحد للزوارق السريعة، ونزالا على ألعاب عالمية في الوزن الثقيل والبريطاني أنطوني جوشوا، علما وأن بين الملاكمين المكسيكي أندي رويز والبريطاني أنطوني جوشوا، علما وأن الأخير استعاد لقبه العالمي بفوزه على منافسه بالنقاط وقار لخسارته المفاجئة أمامه منتصف هذا العام.

وعلى عكس ما كان عليه الفارق بين رويز وجوشوا، لم يكن لهذا الفارق أي وجود في المواجهة بينهما على حلبة "ماديسون سكوير غاردن" عندما أسقط المكسيكي منافسه البريطاني أربع مرات قبل الفوز بالضربة القاضية الفنية في الجولة السابعة لتكسب واحدة من أكبر الصدمات في تاريخ الملاكمة.

وأصبح رويز، الذي خاض المواجهة بدلا عن ياريل ميلر، أول مكسيكي يتوج بلقب العالم في ملاكمة الوزن الثقيل. وكانت الهزيمة هي الأولى لجوشوا بعد 22 انتصارا متتاليا منها 21 انتصارا بالضربة القاضية، ولكن جوشوا ثار لنفسه سريعا وفاز على رويز بالنقاط خلال المباراة بينهما في الدرعية بالسعودية خلال ديسمبر الحالي.

وفي منافسات الماراتون أصبح العداء الكيني إليود كيببتشوغ أول من يكسر حاجز الساعتين في سباق الماراتون في 2019 وذلك خلال السباق الذي شهدته العاصمة النمساوية فيينا في أكتوبر الماضي.

وقطع كيببتشوغ مسافة السباق في ساعة واحدة و59 دقيقة و40.2 ثانية في هذا السباق الخاص. وقال العداء الكيني على موقع تويتر للتواصل الاجتماعي "اليوم، وصلنا إلى القمر ثم عدنا للأرض".

ولكن هذا الرقم التاريخي لم يسجل كرقم قياسي عالمي للسباق لأن السباق لم يكن مفتوحا وإنما كان سباقا على مضمار صمم بشكل خاص وشارك فيه 41 من صانعي السلام.

ويحمل كيببتشوغ الفائز بالميدالية الذهبية لسباق الماراتون في أولمبياد ريو دي جانيرو 2016 الرقم القياسي العالمي للسباق بزمز ساعتين ودقيقة واحدة و39 ثانية، حيث حقق هذا الرقم في ماراتون برلين عام 2018.

لاعبة في 2019 باستفتاء الاتحاد الدولي للعبة "فيفا". وقالت رابينوي إنها تريد أن تشتهر بانها "شخص كان يرغب في مساندة الصواب".

وفي رياضة التنس جدد لاعب التنس الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف الأول على العالم سابقا والسويسري المخضرم روجيه فيدرر الصراع والمنافسة بينهما عندما قدما أطول مباراة نهائية في تاريخ بطولة إنجلترا المفتوحة "ويمبلدون"، ثالث بطولات "الغران سلام" الأربع الكبرى في الموسم.

وقدم اللاعبان واحدة من أكثر المباريات إثارة والتي لم تحسم إلا من خلال القاعدة الجديدة لحسم المباراة في حالة التعادل 12-12 في المجموعة الخامسة، وذلك بعد أربع ساعات و57 دقيقة من اللعب المتميز بينهما.

وكان ديوكوفيتش أكثر صمودا وإصرارا على الفوز من منافسه السويسري ليحسم اللقاء لصالحه 6-7 (5-7) و6-1 (4-7) و6-4 و13-12 (3-7).

وأشار فيدرر إلى "إهدار فرصة لا تعوض" بعدما أخفق في رفع رصيده إلى 21 لقبًا في بطولات "الغران سلام" الأربع الكبرى، فيما بدأ ديوكوفيتش مرتاحا للفوز "بأكبر مباراة مثيرة" في مسيرته الرياضية.

### صراع الوزن الثقيل في الرياض

سجلت المملكة العربية السعودية حضورا لافتا في 2019 باحتضانها للعديد من المنافسات الرياضية التي انطلقت هذا العام بكثافة ويتواصل صداها على مدى أعوام قادمة. واستضافت المملكة في الأونة الأخيرة دورة لكرة مضرب دولية استعراضية للمرة الأولى في تاريخها بمشاركة ثمانية لاعبين وأحرز لقبها الروسي دانييل مدفيدوف، وتستعد مطلع الشهر المقبل لاستضافة نسخة أولى من رالي دكار الصخراوي، إلى

أول دورة محترفة للغولف للسيدات ستقام بين الـ19 والـ22 من مارس المقبل.

كما أقيمت العام الماضي بطولة "سوبر كلاسيكو" بمشاركة منتخبات البرازيل والأرجنتين

بلقب الدوري الإسباني وبلوغ نهائي كأس ملك إسبانيا والمربع الذهبي لدوري أبطال أوروبا.

ولم يكف البرغوث بجائزة الأفضل بل إنه دعم سله من التتويجات بإضافة لقب جديد في جائزة الكرة الذهبية التي تمنحها "فرانس فوتبول" بلقب سادس (رقم قباسي) ليسجل هيمنته المطلقة على غريمه ومنافسه كريستيانو رونالدو. وفي كرة القدم النسائية، قدمت لاعبة كرة القدم الأمريكية ميغان رابينوي بطولة ناجحة في كأس العالم للسيدات 2019 بفرنسا وقادت بلدها للحصول على اللقب.

وكانت رابينوي وراء فوز المنتخب الأمريكي بلقب كأس العالم 2019 في فرنسا كما أحرزت لقبها أفضل لاعبة في البطولة وهدافة النسخة ذاتها. ولم تكف رابينوي بما حققتها على المستطيل الأخضر، بل إنها قادت تحركات خارج الملعب للمطالب بالوصول على مستحقات مالية مساوية نظيرتها لدى لاعبي المنتخب الأمريكي للرجال كما تحدثت ضد العنصرية وكشفت عن معارضتها للرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

ونجحت رابينوي (34 عاما) في هز الشباك خلال المباراة النهائية التي تغلب فيها المنتخب الأمريكي على نظيره الهولندي 2-0 في مدينة ليون. وبهذا، أحرز المنتخب الأمريكي اللقب للنسخة الثانية على التوالي ورفع رصيده إلى أربعة القاب (رقم قباسي) في تاريخ البطولة.

ولم تكن مفاجأة أن تحرز رابينوي جائزة أفضل لاعبة في تاريخها.



وعالميا سجل عام 2019 حضورا لافتا لفريق ليفربول الإنجليزي الذي بسط سيطرته القارية على الألقاب. وبعد ستة شهور على فوزه بلقب دوري أبطال أوروبا للمرة السادسة في تاريخه، كان الريز على موعد مع تحد جديد في كأس العالم للأندية لكرة القدم التي أُنشأها بحصده لقبها الأول في تاريخه.

وحافظ ليفربول للقبارة الأوروبية على اللقب العالمي للعام السابع على التوالي بعد فوزه على فلانغو 1-0 في المباراة النهائية للبطولة. وثار ليفربول لهزيمة أمام نفس الفريق قبل 38 عاما في مباراة كأس الإنتركونتيننتال والتي كانت الشكل القديم لبطولة كأس العالم للأندية كما ثار لهزيمة أمام ساو باولو عام 2005 في نهائي أول نسخة لمونديال الأندية بشكلها الحالي.

وتوج الفريق الإنجليزي سنة استثنائية في 2019 محملا بالألقاب بدعمها رهانه على تحقيق الحلم الذي يغيب عنه ثلاثين عاما وهو لقب دوري الإنجليزي خصوصا أن كل المؤشرات توحي بأنه يسير نحو التتويج في 2020.

### تحطيم الأرقام

لا يقتصر الإمتاع الذي تركه عام 2019 على رياضة كرة القدم بل إنه يتعداه إلى عدة إنجازات أخرى فردية ستظل عالقة بالإنهاض وتخلد ذكرى خاصة للعديد من الرياضيين الذين توجوا بالألقاب سواء في المنافسات الفردية أو الجماعية.

وكانت بطولة العالم للترنلج الأليبي، التي أقيمت في أري بالسويد، خط النهاية لمسيرة اثنتين من عظماء رياضة الترنلج علما وأن كليهما أنهى مسيرته مع الترنلج على منصات التتويج وهو ما لم يكن متوقعا.

وانتهت الترنلجة الأمريكية الشهيرة ليندساي فون مسيرتها الرياضية بعدما فازت بالميدالية البرونزية في سباق الترنلج المنحدر للسيدات علما وأنها سبقت لقبها بأيام في سباق آخر. ومع فوزها بالبرونزية أصبحت فون (34 عاما) أكبر متزلجة تفوز بميدالية في بطولة العالم.

وفي منافسات بطولة العالم أيضا، أعلن النرويجي أكسل لوند سفيندال اعتزاله بعد الفوز بالميدالية الفضية في سباق الترنلج المنحدر، حيث حل ثانيا بفارق 0.02 ثانية خلف زميله وصديقه كيتيل يانسرود الذي فاز بالسباق.

وبعد عودته إلى الملاعب عقب الجراحة التي أجراها في الظهر والتي هدته بإنهاء مسيرته الرياضية، فاز أسطورة الغولف الأمريكي تايجر وودز (43 عاما) بلقب بطولة "أوغوستا" للأساتذة في جورجيا. وربما يكون فوزه باللقب هو أعظم عودة لنجم في عالم الرياضة.

وقال وودز "إنها فترة طويلة!" في إشارة إلى 11 عاما مضت بين فوزه بهذا اللقب وفوزه بأخر لقب سابق له في البطولات الكبيرة وهو لقب بطولة أميركا المفتوحة عام 2008 كما مرت 14 عاما على فوزه بأخر لقب سابق له في بطولات الأساتذة الخمسة الكبيرة.

### ميسي.. الأفضل مجددا

لم يتوج الأرجنتيني ليونيل ميسي نجم برشلونة الإسباني بلقب دوري أبطال أوروبا مع منتخب بلاده في البطولة كأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا) في البرازيل منتصف العام الحالي، لكنه توج بجائزة (الأفضل) والتي تقدم لأفضل لاعب في العالم في استفتاء الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" لعام 2019.

وتفوق ميسي بهذا على منافسيه في القائمة النهائية للمرشحين للجائزة وهما الهولندي فيرجيل فان دايك مدافع ليفربول الإنجليزي والبرتغالي كريستيانو رونالدو مهاجم يوفنتوس الإيطالي.

وانفرد ميسي بالرقم القياسي لعدد مرات الفوز بالجائزة رافعا رصيده إلى ستة القاب مقابل خمسة القاب للبرتغالي كريستيانو رونالدو. وقاد ميسي فريق برشلونة في الموسم الماضي إلى الفوز